مكتبة دار الكتب الظاهرية

مخطوطة

بغية المستفيد في علم التجويد

المؤلف

محمد بن بدر الدين بن عبدالحق (ابن بلبان)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

١٥٤

هذا مصور فيه

غنية المفيد في علم التجويد — منير الجهد توحيد — وصية الامام علي — تحبير المقرئ

تخميس الاستفار باستفا العلي لتخميس الاباتين

الفتح المكي للشيخ عبد الغني — متن الجزرية في علم التجويد — غني مولوي عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفضل علينا بانزال القران وعلمه بقدرته الباهرة لمن شا من الجن والانسان وتكرم علي قاريه بوافر الاجور لاسيما مع التجويد والاتقان والصلاة والسلام علي افضل الانام محمد سيد الاكوان وعلي اله وصحبه روس اهل التحقيق والايمان [illegible] فهذه مقدمة لطيفة تشتمل علي جملة من احكام التجويد وذلك مما لا بد منه مما يجب علي قاري كلام الله القديم المجيد وهي كافية ان شا الله تعالي لمن اقتصر عليها ولديه المزيد وسميتها بغية المستفيد في علم التجويد واسال الله اسال ان ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم انه برحمته قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

مخارجها سبعة عشر

علي المختار وحصرها فيها تقريب والا فكل حرف مخرج عند التحقيق واذا اردت ان تعلم مخرج الحرف سكنه وادخل عليه همزة الوصل ثم اصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه واصول هذه المخارج خمسة وهي الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم وهو الخلا داخل الفم والحلق فهو مخرج لثلاثة احرف وهي الالف والواو واليا المدينات وهن بالصوت اشبه لكن يتميزن عنه بتصعد الالف وتسفل اليا واعتراض للواو واما الحلق ففيه ثلاثة مخارج لستة احرف الاول منها اقصاه ويخرج منه الهمزة ثم الهاء والثاني وسطه ويخرج منه العين

ثم الحا

ثم الحا المهملتان والثالث ادناه ويخرج منه الغين ثم الخا المعجمتان واما اللسان ففيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا الاول منها اقصاه مع ما يحاذيه من الحنك الاعلي ويخرج منه الكاف فقط الثالث وسطه مع ما يقابله من شجر الفم وهو ستف الحنك الاعلي ويخرج منه الجيم ثم الشين المعجمة ثم اليا غير المديه الرابع حافته اي جانبه مع ما يليها من الاضراس اليسري او اليمني او هما ويخرج منه الضاد المعجمة فقط الخامس اول حافته الي اخرها مع ما يليها من حافة الحنك الاعلي فوق الضاحك والناب والرباعيه والثنية ويخرج منه اللام فقط السادس طرفه مع لثة تحت مخرج اللام ويخرج منه النون فقط السابع يقاربه لكنه ادخل في ظهر اللسان قليلا ويخرج منه الرا فقط الثامن طرفه مع اصول الثنيتين العليتين ويخرج منه الطا والدال المهملتان ثم التا للثناة فوق التا التاسع طرفه وبين الثنيتين العليتين ويخرج منه الصاد والسين المهملتان والظا المثالة ثم الذال المعجمة ثم الثا المثلثة العاشر الشفتان ففيهما مخرجان لاربعة احرف الاول منهما باطن الشفة السفلي مع طرف الثنيتين العليتين ويخرج منه الفا فقط والثاني بين الشفتين ويخرج منه الواو وغير المديه والبا الموحدة والميم لكن تخرج الواو بانفتاحهما والبا والميم بانطباقهما واما الخيشوم فيخرج منه الغنه فقط ويأتي الكلام عليها فهذه السبعة عشر مخرجا علي التفصيل في الصفات وبها يحصل الميز بين الحروف المشتركة والمشهور منها تسع عشرة صفة وهي همس وجهر وشدة

منه مع العليتين ويخرج والثاني العاشر طرفه ولمدى الشفتين

ورخاوة وبين الرخاوة والشدة واستعال واستفال وانطباق
وانفتاح واصمات وذلق وصفير وقلقلة ومد ولين فقط
وانحراف واستطالة وتفش وتكرار فاما الهموس فيوصف
به عشرة احرف تجمعها احرف فحثه شخص سكت واما
الجهر فيوصف به تسعة عشر حرفا وهي ماعدا العشرة
المذكورة واما الشدة فيوصف بها ثمانية احرف تجمعها
احرف احد قط بكت واما الصفة التي بين الرخاوة والشدة
فيوصف بها خمسة احرف تجمعها لن عمر واما الرخاوة
فيوصف بها ستة عشر حرفا وهي ماعدا الثلاثة عشر
المذكورة واما الانطباق فيوصف به اربعة احرف وهي
الصاد والضاد والطا والظا واما الانفتاح فيوصف
به خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدا الاربعة المذكورة
واما الذلق فيوصف به ستة احرف تجمعها احرف
فرمن لب واما الاصمات فيوصف به ثلاثة وعشرون
حرفا وهي ماعدا الستة المذكورة واما الانحراف
فيوصف به حرفان وهما اللام والراء واما التفشي
فيوصف به الشين المعجمة فقط واما الاستطالة
فيوصف بها الضاد المعجمة فقط واما التكرار فيوصف
به الراء فقط ومعنى وصفه به كونه قابلا له اي
فيجب التحرز منه فمده ثلاثة عشر صفة وسيأتي
ذكرها باقي الصفات مع حروفها مفصلة في مواضعها
مع ذكر بعض صفات ناشئة عن بعض هذه الصفات
ان شا الله تعالى باب المد والقصر المد لغة الزيادة
واصطلاحا اطالة الصوت بالحرف للمدود والقصر لغة

الحبس

الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل واعلم ان حروف
المد ثلاثة الالف والواو الساكنة المضموم ماقبلها
واليا الساكنة المكسور ما قبلها والمد قسمان اصلي
وفرعي فاما الاصلي فهو الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب وهو المسمى بالطبيعي سمي بذلك
لان صاحب الطبيعية السليمة لا ينفصه عن حده ولا
يزيد عليه وحده مقدار الف مثاله الف من قال والواو
من يقول واليا من العالمين درجا وما اشبهها ومثله
مد البدل من الهمزة عند الجمهور نحو ادم وامن وايمان
واوتوا العلم سمي بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية من
جنس حركة ماقبلها واما الفرعي فهو الزايد على
الطبيعي واربعة اقسام لازم وواجب وجايز وعارض
وله سببان احدهما همزي يقع بعد حرف المد والثاني
سكون كذلك فالهمزي سبب للواجب والجايز والسكون
سبب للازم والعارض فاما اللازم فهو الذي جاء
بعد حرف مده حرف لازم السكون في حالتي الوصل
والوقف وهو قسمان كلي وحرفي فالاول نحو الحاقة
والصاخة والطامة وتحاجوني في الله والثاني نحو
الم نلمص ق وما اشبهها من حروف الهجا التي
بينتها على ثلاثة احرف اوسطها حرف المد الا عين
فيجوز فيها التوسط وسمي لازما للزوم سببه وصلا ووقفا
ولزوم مده لجميع القرا واما الواجب فهو ان يجمع
حرف المد والهمزة في كلمة واحدة وسمي متصلا ايضا
لاتصال الهمز بكلمة حرف المد وسمي واجبا لوجوب مده

الساكنة المضموم ماقبلها

عند جميع القرا مثاله جآء وجيء وهنيئا مريا والسوءآ
واوليك وتفصيل قدر المد مع اختلاف القرا فيه
لا يحتمله هذا المختصر لكن لا يجوز ان ينقص اللازم
عن الفين ولا المنفصل عن الف ونصف وحيث قيل بالمد
فلا يجوز الزيادة على ثلاث الفات واما الجايز فهو
ان ياتي حرف المد منفصلا عن الهمز بان يكون اخر كلمة
والهمز اول اخرى بعدها نحو اتي امراته قوا انفسكم
يا بني اسراءيل ويسمى منفصلا ايضا لانفصال الهمز عن
كلمة حرف المد ويسمى جايزا لعدم اتفاق على وجوب
مده فان من القرا من يرى فيه القصر فقط ومنهم من يرى فيه
المد فقط ومنهم من يرى فيه الوجهين ومنهم من يرى فيه
التوسط فقط وذلك كله محقق في المطولات فلا نطول بذكره
هنا واما العارض فهو الذي يعرض له السكون لاجل الوقف
سواكان الحرف الموقف عليه مكسورا او مفتوحا او مضموما
نحو الرحمن الرحيم نستعين المفلحون ويسمى جايزا ايضا
لانه لا يجب عند احد من القرا بل يجوز فيه المد والقصر
والتوسط وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا يجوز ان يخرج بها
عن المد الاصلي لان الخروج عنه خطا لانه ينتهي الى الا
باسقاط حرف من القرآن وهو غير جايز فايدة الواو
واليا اذا سكنا وانفتح ما قبلهما فهما حرفا لين اي بلا مد
فلا يمد عليهما حينيذ وصلا نحو عليهم واليهم ويوم ونوم
وحنين وخوف ويجوز وقفا ان اوقع بعدهما ساكن نحو خوف
ويوم حنين وانما سميا بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم
كلفة على اللسان والمد انواع اخر اضربنا عنها لدخول
بعضها

بعضها تحت ما ذكرنا ولعروض بعضها بسبب الخلاف
في القراة **باب احكام النون** الساكنة والتنوين حد
النون الساكنة نون ساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا
ووقفا وتكون في الاسم والفعل والحرف وحد التنوين
النون ساكنة زايدة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد
واعلم ان النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف
المعجم اربعة احكام الظهار وادغام واقلاب واخفا وسياتي
مفصلة ان شا الله تعالى الحكم الاول الاظهار وهو عبارة
عن اظهار النون الساكنة والتنوين عن احد حروف
الحلق وهي ستة يجمعها اوايل قول القايل اخي هاعلما
حازه غير خاسي ويكون عند النون في كلمة نحو ينهون
عنه وينون انئتم والخرفسينغضون والمنخنقة
وفي كلمتين نحو من امن مالكم من اله غيره من هاد من
علق من حسنة وان خفتم من هلي ونحوها وعند التنوين
لا يكون الا في كلمتين نحو عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق
علي نارحامية ذرة خيرا يره فظا غليظا الحكم الثاني
الادغام وهو لغة ادخال الشي في الشي واصطلاحا
ادخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا
واحدا مشددا والمراد به هنا ادغام النون الساكنة
او التنوين في احد حروف الادغام وهي ستة يجمعها احرف
يرملون فيدغمان في اللام والرا بلا غنة اتفاقا نحو من
رب العالمين وان لو استقاموا انزادا ليضلوا بشرا
رسولا ويدغمان في الياء والواو واليم والنون بغنة
كاملة نحو لان في الياء والواو ونحو من يقول قوم يومنون

الألوكة
www.alukah.net

والله من ورائهم محيط جنات وعيون صراط مستقيم من نذير
حطة نغفر وشبهها **تنبيه** محل ذلك اذا كان المدغم
في كلمة والمدغم فيه في كلمة أخرى اما اذا كان في كلمة واحدة
نحو زالادغام بل يتعين الاظهار خوفا من الالتباس
بالمضاعف وذلك نحو صنوان وقنوان والدنيا فائدة
الحروف من حيث هي قرية وشمسيه فالقمرية تجمعها
قولك ابغ حجك وخف عقيمه وحكمها اظهار لام التعريف
عندها نحو الفجر والقمر والعاديات والشمسية ما عداها
وحكمها ادغام لام التعريف فيها نحو والسما والطارق
والشمس وشبهها **الحكم الثالث** الاقلاب وهو عبارة
عن قلب النون الساكنة والتنوين ميما مع اخفايها
بغنة عند الباء نحو انبيهم ان بورك عليم بذات الصدور
وشبهها **الحكم الرابع** الاخفا وهو عبارة عن اخفا
النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف الهجا
بغنة الطف من غنة الادغام والحروف الباقية خمسة
عشر حرفا قد جمعها بعضهم في اوايل هذه الكلمات
صحكت زينب فابدت ثنايا تركتني مسكران دون
شرابي طوقتني فلما قبلا يبذل جرعتني حتوفها
كاس صابي واعلم ان الجيم من جفونها مكررة لاقامة
العذر ولذلك لم تغير بالاحمر كغيرها ويكون في كلمة وفي
كلمتين نحو الانثى بالانثى وانصره قل هاعند الله خير من
اللهو ونحو ولمن صبر وغفر ان ذلك صرصر نفساز اكية فان زللتم
فان فاوا وما كان مثلها فاندا والغنة صوت اغن لاعمل
اللسان فيه وهي صفة تابعة للنون والميم الساكنتين والتنوين

حيث

حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم وهو فضي الانف ولهذا
لو امسك لم يمكن خروجها وينبغي المحافظة على اظهارها
من ميم والنون المشددتين مطلقا نحو ولما وثم ولن والجنه
وما لهم من ناصرين ونحو ذلك **فصل** في احكام الميم الساكنة
وهي ثلاثة حالة ادغام وحالة اخفا وحالة اظهار فالاولى
ان يقع بعدها ميم فيجب ان تدغم فيها بغنة كاملة
نحو منهم من امن ومنهم من كفر فلما فهم ما عرفوا وما لهم
من وال وشبهها والثاني ان يقع بعدها باء موحدة فيجب
ان تخفى عندها على المختار بغنة نحو ومن يعتصم بالله ذلكم
بانكم ما لهم به من علم ونحو ذلك والثالثة ان يقع
بعدها غير الحرفين المذكورين فيجب اظهارها عنده
ويكون في كلمة نحو انعمت عليهم وتمسون وفي كلمتين
نحو مثلهم كمثل ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم
وشبهها وتكون اشد اظهارا اذا وقع بعدها واو او فا
نحو عليهم ولا الضالين هم فيها خالدون **فصل**
في الادغام المتماثلين والمتجانسين اما المتماثلان فهما
ما اتفقا صفة نحو جاكالبا يين والتابون والذاكرين واللامين
المتجانسان فهما ما اتفقا مخرجا لا صفة كاللام والراء ان
تقدمت اللام على الراء وان تاخرت عنها وجب الاظهار عند
الاكثرين وكالتا المثناة فوق والدال المهملة والذال
المعجمة والظا للمشالة ونحوها وحاصله انه متى التقى
حرفان متماثلان او متجانسان وسكن الاول منهما
ولو سلونا عارضا وجب ادغام الساكن في المتحرك ولا
فرق بين ان يكونا في كلمتين او كلمة امتلة المتماثلين

الألوكة
www.alukah.net

اينما تكونوا يدرككم الموت ولا يغتب بعضكم بعضا فلا يسرف
في القتل قل لين اجتمعت فما رحت بخارتهم وتخوذ لك
والمخانسين نحو وان اردتم ولا انا عابد ما عبدتم
واذ ظلموا قل رب بل ران على قلوبهم وشبهها
تنبيه محل ذلك اذا لم يكن اول المتماثلين حرف مد
فان كان فلا يجوز الادغام وتعين الاظهار نحو قالوا
واقبلوا وفي يوم يبين وامنا لهما وعلة ذلك المحافظة
على المد الاصلي ليلا يذهب بالادغام واما ما اختلف
فيه من ادغام دال قد وذال اذ ولام هل وبل وتا التانيث
الساكنة ونحوها في حروف مخصوصة مما لحن فيه بل ذلك
كله من ادغام المتقاربين المختلف فيه كما هو مفصل في محله
ولا يليق تفصيله هنا **فصل** وعلى القاري ان يبين
اطباق الطا من قوله تعالى احطت ومن بسطت ونحوها
ليلا تشبه بالتا لكون الطا سابقة للتا المجانسة لها
اتخاذ المخرج وطريقة ذلك ان تدغم الطا في التا ذاتا لا صفة
لان الادغام كامل وناقص والكامل ادراج الحرف الاول في الثاني
ذاتا وصفة كالادغام بلا غنة والناقص ادراج الاول في الثاني
ذاتا لا صفة كادغام الطا في التا من نحو احطت وبسطت
وكالادغام بغنة واختلف اهل الاداء في ابقاء صفة استعلاء الطا
واذلها بجامع اتفاقهم على الادغام في تخلقكم من قوله تعالى
الم نخلقكم في المرسلات **فصل** اضاد المعجمة والطا
المشالة اذا التقيا يلزم القاري بيان مخرج كل منهما نحو
انقض ظهرك وبعض الظالم وكذلك عليه بيان الضاد المعجمة
من الطا المهملة نحو قوله تعالى فمن اضطر وبيان الطا المشالة

من التا

من التا من نحو قوله تعالى سواء عليهما اوعظت وبيان الضاد
المعجمة من التا من نحو قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين
وبيان اللام الساكنة عند النون من نحو قوله تعالى قل
نعم وانتم داخرون وبيان الحا الساكنة عند الهاء من نحو قوله
تعالى فسبحه وبيان الغين عند القاف من قوله تعالى لا تزغ
قلوبنا وبيان اللام عند التا من نحو قوله تعالى فالتقمه
الحوت وبيانها ايهما من نحو جعلنا وظلمنا وعلى القاري
ايضا تمييز الضاد المعجمة من الطا المشالة مطلقا **باب**
الترقيق والتفخيم فصل في احكام الرا اعلم ان
الرا لا يخلوا اما ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت
متحركة فلا يخلوا اما ان تكون حركتها ضمة او فتحة
او كسرة فان كانت ضمة او فتحة فليس الا التفخيم وان
كانت كسرة فليس الا الترقيق اصلية كانت او عارضة
تامة او ناقصة بسبب روم او اختلاس واما الساكنة سواء
سكن ما قبلها او تحرك وسواء وقع بعدها حرف مستعل او
مستفل وسواء كانت في اسم او فعل وامثلة ذلك كثيرة
منها قوله تعالى رزقا للعباد رجالا يحبون وفي الرقاب
والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس
واذكر اسم ربك والخوان شابيك في قراءة النقل وراء
كوكبا في قراءة الاختلاس والذكر في قراءة الامالة هذا حكمها
وصلا واما حكمها وقفا فلا يخلوا اما ان تقف بالروم
او السكون فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت
بالسكون فلا يخلوا اما ان يكون قبلها حرف مدغم او لا فان
الاول فمرققة نحو الغار والقرار وكذا ان كان قبلها كسرة

نحو ولا ناصر وقد ناشرا ويآس ساكنة نحو ضبير وخبير
وغبير وبصير وخبير وكذا اذا حجز بين الكسرة والرا
حاجز ليس بحصين وهو الحرف الساكن نرققه نحو الذكر
والبحر وشبههما اما اذا كانت ساكنة سكونا لازما
او عارضا متوسطة كانت او متطرفة في الوصل او
في الوقف فانها ترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لا
زمة وان تكون الكسرة والرا في كلمة واحدة وان لا يكون
بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مرية والاربة
وفرعون وشرذمة وما اشبه ذلك فقولنا كسرة
لازمة احترازا عن الكسرة العارضة التي في نحو
اركعوا وارجعوا عند الابتدا وقولنا ان تكون الكسرة
والرا في كلمة واحدة احترازا عن نحو ام ارتابوا بين
اركب معنا وصلا وقولنا ان لا يكون بعدها حرف
استعلاء احترازا عن نحو مرصاد وفرقة وقرطاس
ولم يقع في القرآن العظيم بعدها من حروف الاستعلاء
الا الصاد واللام والقاف فاما الرا في قوله تعالى كل قرن
كالطود العظيم فمن الغرض فخمها لكون بعدها احرف
استعلاء ومنهم من رققها لوقوعها بين كسرتين
وانما اطلنا الكلام عليها لكثرة احكامها وقصدا لاتقانها
فائدة ترقيق الحروف الخافه وتفخيمه تسميه
والاصل في الرا التفخيم تنبيه مما يجب على القاري
اخفا تكرير الرا لانه حرف قابل له وتتأكد ذلك
اذا كانت مشددة لان القاري اذا لم يحترز من ذلك
جعل من الحروف المشددة حروفا ومن المخفف حرفين

وكل

وكل ذلك غير جايز وطريق السلامة من هذا المحذور ان يلصق
اللافظ ظهر لسانه على حنكه محكما مرة بحيث لا يرتعد
لانه متى ارتعد حدث من كل مرة حرف فصل في احكام
اللازم من اسم الله تعالى اعلم ان الاسم الجليل لا يخلو اما
ان يكون قبله فتحة او كسرة او ضمة فان كان قبله ضمة
او فتحة وجب التفخيم سواء بدت عليه ميم اولا وسواء كانت
الضمة والفتحة متصلتين به اولا نحو قال الله ولما قام عبد الله
وقالوا اللهم وان كان قبله كسرة وجب الترقيق سواء كانت
متصلة او منفصلة اصلية او عارضة نحو بالله وفي الله
شك وقل اللهم ونحو ذلك فصل ومما يفخم ايضا حروف
الاستعلاء وهي سبعة يجمعها احرف خص ضغط قظ حصر
لكن احرف الاطباق تكون اشدها تفخيما نحو قال الله
وعصى ادم ربه فغوى والحطمة وتضليل وظل وجهه
مسودا ونحوها واما الحروف المستفلة وهي ما عدا
المستعلية فتكون اذا اثنين وعشرين حرفا فحكمها
الترقيق الا الرا ولام الجلالة ففيهما تفصيل وتقدم
الكلام عليهما والالف وسيأتي حكمها واحذر تفخيم اللامين
من قوله تعالى وليتلطف والحاين من حصحص والحا
من الحق والبا من نحو باطل وبرق واللامين من نحو
علا الله ولا الضالين ونحو ذلك تنبيه الالف اذا
وقعت بعد حرف مرقق رققت واذا وقعت بعد حرف
مفخم فخمت نحو الصابرين والصادقين والقانتين والراكعين
والكافرين والظالمين وما اشبهها واما الهمزة فهي
مرققة مطلقا اي سواء جاء بعدها او قبلها حرف مرقق

او مفخم وسواء كانت منفتحة او متوسطة نحو الحمد لله
واهدنا وانواعه منتشا بها واظفركم عليهم وطايعين
وخايفين فصل في حروف القلقلة ويقال لها القلقلة
ايضا وهي خمسة يجمعها احرف قطب جد وحقيقة القلقلة
اظهار بروزة لطيفة حالة النطق بالحرف المقلقل وهذه
الاحرف لا يخلوا اما ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت
متحركة فليست حروف قلقلة وان كانت ساكنة فهي حروف
القلقلة وحاصله انه متى سكن حرف من هذه الحروف
الخمسة وجب ان يقلقل ويقلقل في الوقف اكثر امثلة
ذلك الحريق يقطعون محيط فطرة الله قريب ابصرهم
مرتج يجعلون بالعباد الودق وما اشبه ذلك فايدة في
احرف الصفير وهي ثلاثة الصاد والسين المهملتان
والزاي المعجمة سميت بذلك لصوت يخرج معها يصفير
يشبه صفير الطاير واقواها في ذلك الصاد للاطباق
وتاليها الزاي للجهر ثم السين اضعفها صفيرا
الوقف والابتدا الوقف لغة الكف واصطلاحا
قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة واعلم ان التجويد
لا يحصل للقاري الا بمعرفة مواضع علي الكلم والابتدا
بما بعده وما يجتنب من ذلك ليشاعنه وقبحه والاصل
في الوقف السكون والابتدا لا يكون الا بالحركة والوقف
ثلاثة اقسام اختباري وابتدا متعلقة الرسم ليبان
للمقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور
من المربوط واضطراري ومتعلقة ضيق النفس
والعي واختياري بابيا المتناة تحت وهو المقصود هنا

وهذا

وهذا اما قبح او غيره لان اللفظ الموقوف عليه اما ان يستقل
بمعنى او لا الثاني القبيح وياتي والاول ثلاثة اقسام تام وكافي
وحسن فاما التام فهو الذي يحسن الوقوف عليه والابتدا
بما بعده وهذا انما يكون علي اللفظ الاخير الذي لم يتعلق بشي
بما بعده ولا بعده بان يكون منقطعا عما بعده لفظا ومعنى
واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤس الاي وانقضا الكلم وانتها
القصص نحو واياكم تستعينون واولئك هم المفلحون
ولهم فيها ازواج مطهرة وهم خالدون ونحو ذلك
وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة نحو وجعلوا اعزة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون فاذلة هو اخر كلام بلقيس
ويفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضايها
نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فمصبحين
هو راس الاية وبالليل هو تتمة الكلام وكذلك عليتما
يتكيون وزخرفا فراس الاية يتكون وتمام الكلام
وزخرفا لانه معطوف علي ستفا ويقاس علي هذا ما
يشبهه والوقف التام من قوله تعالي وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم فالوقف علي الا الله والراسخون
ابتدا كلام اخر واما الكافي فهو الذي يكتفي بالوقف
عليه والابتدا بما بعده وذلك بان يكون اللفظ الموقوف
عليه متعلقا بما بعده من حيث المعنى لا من حيث اللفظ
نحو قوله تعالي لا ريب فيه ونحو ومما رزقناهم ينفقون
ونحو واياي فارهبون وامثالها واما الحسن فهو الذي
يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده بان يكون

اللفظ الموقوف عليه متعلقا بما بعده لفظا ومعنى نحو
الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى منفهم ولا يحسن
الابتدا بما بعده لكونه تابعا لما قبله لفظا ومعنى
ومحل النهي عن ذلك اذا لم يكن راس اية وان كان فيجوز
الوقف عليها ولا يبتدا بما بعدها ولو كان التعلق
المذكور موجودا فيها لورود السنة بالوقف على نحو
العالمين الرحمن الرحيم لان رؤس الاي فواصل عنزلة
فواصل السجع والقوافي فلا باس بالوقف عليها مع ذلك
ان امن اللبس تنبيه المراد بالتعلق المعنوي
ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب
كالاخبار عن حال المومنين او الكافرين او تمام قصة
ونحو ذلك وباللفظ ان يتعلق به من حيث الاعراب واما
القبيح فهو الوقف على اللفظ الذي لم يستقل بمعنى كالوقف
على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه
وعلى الناصب دون منصوبه وعلى اداة الشرط دون
شرطها وعلى الشرط دون جزايه وعلى الموصوف دون
صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا المعطوف
عليه دون المعطوف لكن اذا اضطر القاري لي او
غيره الى الوقف على شيء من ذلك فيجوز له ولكن ينبغي
له ان يبدا بما قبله وابلغ من الوقف على ماذكر الوقف
على بعض حروف الكلمة وابلغ منه الوقف على نحو قوله
تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله تعالى
وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطر

فلا

فلا باس لكن يبتدي بقوله تعالى ان الله فقير ونحن
اغنيا ولا بقوله تعالى نحن ابنا الله واحباوه بل يبتدي
بما قبله فان لم يفعل فقد اخطا خطا فاحشا ويعد
جميع ماذكر في الوقف والابتدا انما هو على سبيل السنة
لا على سبيل الوجوب فليس شيء منه واجبا يحنث القاري
بتركه ولا حرام ياثم بفعله بل المقصود منه تحسين القراة
وترتيلها واعرابها لان الوقف والابتدا لا يدلان
على معنى حتى ياثم القاري بيديه بهما اللهم الا ان
يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف
على ما من اله واني كفرت ونحوها من غير ضرورة ان لا
يفعل هذا مسلم فان لم يقصد ذلك لم يحرم لكن الاحسن
الاجتناب مثل هذا المذور للايهام الحاصل فصل
في كيفية الوقف اعلم ان الكلمة الموقوف عليها لا يخلوا اما
ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت ساكنة فليس الوقف
عليها الا بالسكون كالوصل نحو واصبروا اسجدوا واقترب
والحروف شبهها فان كانت متحركة فلا يخلوا اما ان تكون
منونة او لا فان كانت منونة فلا يخلوا اما ان تكون
حركتها حركة رفع او نصب او خفض فان كانت حركتها
حركة رفع او خفض وقف عليها بالسكون ايضا نحو
والله غفور رحيم مالكم من ولي من سندس واستبرق
وشبهها وان كانت حركة نصب وقف عليها بالالف نحو
وكيلا وشهيدا ورحيما وما اشبهها وان كانت متحركة
غير منونة وقف عليها بالسكون سواء كانت حركتها

الألوكة
www.alukah.net

ضمة او فتحة او كسرة نحو لا ريب فيه رسل الله الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وشبهها فائدة الاسم اللاحق له تا التانيث المتحركة
اما ان يكون منونا او لا فان كان منونا وقف عليها بالهاء سواء
كان مرفوعا او منصوبا او مخفوضا وكذلك ان لم يكن
منونا وكانت التا مربوطة مثلها وتحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والصلاة
والزكاة الها نحن اموات ومنتا فيوقف عليه بالالف كما تقدم
لان التا فيه ليست للتانيث بل هي من نفس الكلمة وان كانت
غير مسنونة وهي مرسومة مجرورة فقد جاء عن بعض القرا
الوقف عليها بالتا رعاية للرسم وعن بعضهم بالهاء على
الاصل وذلك نحو شجرة الزقوم وذلك رحمت ربك وامرات
عمران ونحوها مما رسم بالتا المجرورة في مصحف الامام

ويجوز الوقف بالروم على غير المنصوب والمفتوح
وهو الاتيان ببعض الحركة لكن المحذوف منها اكثر وبالاشمام
على المرفوع والمضموم فقط وهو ضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم وترك بعض الفراج بينهما ليخرج منه
النفس والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه
يدركه القريب المصغي مطلقا ولا روم ولا اشمام في
حركة عارضة ولا في حركة ميم الجمع في مذهب من
ضمها ولا في ها التانيث التي لم ترسم مجرورة

في همزة الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف
في الوصل وسميت بذلك لانه يتوصل بقيتها الى النطق
بالساكن واعلم ان للقاري حالتين حالة ابتدا وحالة
وقف

وقف فكما ان الوصل في الوقف السكون فالابتدا لابد ان
يكون بالحركة وهمزة الوصل تكون في الاسم والفعل اما
الفعل فلا يخلو اما ان يكون اوله متحركا او ساكنا
فان كان متحركا فلا يحتاج الى همزة وصل وان كان ساكنا
احتاج اليها ومن شانها انها لا تكون في مضارع مطلقا
ولا في حرف غير لازم التعريف ولا في ماض على ثلاثة احرف
كاكل واذن وامن ولا في ماض على اربعة كالروم واحسن
واحلم ونحوها ولا في امر الرباعي كاكرم مثواه واحسن
كما احسن الله اليك ونحوها فالهمزة في هذه المواضع
كلها همزة قطع مفتوحة مطلقا الا في مضارع الرباعي
فمضمومة مطلقا وتكون همزة الوصل في الماضي الخماسي
كانطلق والسداسي كاستخرج وفي امرها كانطلق
واستخرج وامر الثلاثي كاضرب واعلم وحكمها في الماضي
الكسرة واما الامر ففيه تفصيل وهو انه اذا كان
كانيه مضموما ماضيا لازما نحو انظر واخرج ابتدئ بها مضمومة
وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما او مفتوحا ابتدئ بها
مكسورة فيهما نحو اضرب واذهب واعلم وشبهها
فان كان الضم عارضا كسرت ايضا نحو امشوا وان كان
الكسر عارضا نحو اغزي يا هند ففي الابتدا بهمزة
الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر

واما الاسم فهمزة الوصل فيه نوعان قياسي وسماعي
فاما القياسي ففي مصدر الخماسي والسداسي كالانطلاق
والاستخراج واما السماعي فهي عشرة الفاظ محفوظة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي اسم واست وابن وابنم وابنته وامرأته وامرأة
واثنان واثنتان وابن الله المخصوص بالقسم
وحكم هذه الهمزة عند الابتدا الكسر الا مع لام
التعريف وان حكمها الفتح والله اعلم بالصواب
وهذا ما تيسر جمعه في هذه المقدمة
والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net